الفصل الرابع

رجال تبخروا في الهواء!!

obeikandl.com

obeikandl.com

فتاة تدعي صلتها بالعالم الآخر!

ذكرت صحيفة "الجمهورية الإسلامية الإيرانية " يوم الخميس ٢٨/ ٣/ ١٩٩٦م أن حشودًا من الإيرانيين تجمعت عند منزل فتاة في العاشرة من عمرها في غرب إيران بعد أن زعمت أنها على صلة بالعالم الآخر!

وأضافت الصحيفة اليومية أن حشودًا تدفقت على منزل الفتاة - التي لم تنشر اسمها - في بلدة كنجاوار على بعد ٣٨٥كم جنوب غربي طهران بعد سماع هذا الزعم.

وقالت الصحيفة إن الحاكم المحلي رفض مزاعم الفتاة قائلاً إن أمها المختلة عقليا زعمت أمورًا مماثلة في شبابها!

وفي عيد الميلاد الماضي احتشدت جموع خارج منزل في طهران بعد أن ترددت شائعات بأن صورة المسيح قد ظهرت على جدرانه!

تمثال السيدة العذراء ينزف دمًا!

تمكنت سيدة إيطالية من خداع آلاف المسيحيين الذين يحجون إلى مدينة يشفيثا فيكيا الواقعة غرب روما لزيارة تمثال السيدة العذراء الذي يوجد داخل منزل هذه السيدة.

وذكرت وكالة الشرق الأوسط أن هذه السيدة أوهمت الحجاج المسيحيين بأن تمثال السيدة العذراء يذرف دمًا، وجعلتهم يشاهدونه بالفعل والدماء تنسال من عينيه، مما دفع هؤلاء الحجاج الذين يفدون من جميع أنحاء إيطاليا إلى التقرب إلى هذه السيدة وتقديم الهدايا لها.

لكن الشرطة الإيطالية داهمت منزل المرأة المحتالة وصادرت التمثال، وبمطابقة فصيلة الدم التي كان يسكبها التمثال بفصيلة دم هذه المرأة تبين أنها فصيلة دم المرأة!

وعقب إجبارها على إجراء مضاهاة لفصيلة الدم فرت المرأة هاربة بينما توقف التمثال عن ذرف الدماء، ويجري البحث عنها لمحاكمتها!

المبشر المحتال أخذ من العجوز مليوني فرنك!

أعلن مصدر في الشرطة الفرنسية يوم السبت ١٣/ ١٢/ ١٩٩٦م أن شخصًا ينتحل صفة مبشر اعتقل وأُدخل السجن في غراس (جنوب شرق فرنسا) بعد اتهامه بالاحتيال على سيدة عجوز بمبلغ ١,٧ مليون فرنك (٣٤٠ ألف دولار)!

ويحمل المبشر المتهم بالاحتيال اسم ألكسندر دوما، وهو اسم الكاتب الفرنسي الشهير. لكن هوية المرأة العجوز لم تكشف.

وذكرت فرانس برس أن دوما تمكن من كسب ثقة العجوز وإقناعها بتسليمه توكيلاً بحساباتها المصرفية تمكن بواسطته من سحب مبلغ ١,٧ مليون فرنك بين شهري أبريل ١٩٩٣م ومايو ١٩٩٥م وأنفقها على حاجاته الخاصة، ومنها شراء سيارات فخمة!

وقد اكتشف أحد الموظفين في شركة تأمين عملية الاحتيال هذه عندما لاحظ حصول عمليات مالية غير اعتيادية في ممتلكات العجوز.

٢ كيلو ذهب لمعالجة انهيار عصبي!

ذكرت الصحف السعودية يوم الثلاثاء ٧/ ٧/ ١٩٩٨م أن السلطات الأمنية اعتقلت محتالاً من النيجر كان يدعى معالجة الانهيار العصبي لشخص سعودي مقابل ٢٦٦ ألف دولار وكيلو جرامين من الذهب!

وقالت الصحف إن المحتال دخل إلى السعودية بتأشيرة للحج، وحاول إقناع أحد السعوديين بأنه قادر على شفائه من الانهيار العصبي الذي أصيب به.

ولم يكن الدواء سوء الزواج بجنيَّة كان على المريض أن يمنحها مهرًا عبارة عن كيلو جرامين من الذهب وحوالي ٢٦٦ ألف دولار!

وساعد المشعوذ في عمله إحدى مواطناته التي كان مفترضًا أن تلعب دور الجنيَّة لإقناع السعودي بأنها مستعدة للزواج منه، وضمان السعادة والثروة والصحة له.

وطلب المحتال من زبونه العودة لاستشارته بعد أربعين يومًا من أجل إنهاء إجراءات الزواج، لكن رجال الشرطة حالوا دون إتمام المشروع.

وقالت الصحف إن الشرطة أوقفت المحتال وشريكته والمريض السعودي.

وتعاقب القوانين السعودية المستمدة من الشريعة الإسلامية بالإعدام كل من يدان بالشعوذة.

وقد درجت السلطات في دول الخليج على تحذير السكان من نشاط المحتالين الذين يدعون مضاعفة الأموال واستخدام الجن في علاج الأمراض.

ابنها تحوّل إلى سحلية!

يتدفق سكان بلدة تايلاندية إلى منزل أم ثكلى لطلب الحظ بمشاهدة ولمس سحلية ضخمة طولها متر ونصف المتر، تقول الأم إن روح ابنها تقمصتها بعد موته، كما ذكرت رويترز يوم ٢٨/ ٦/ ٢٠٠١م!

ومات شاريون (١٣عامًا) ابن شاملونج تينجيم حين صدمته دراجة بخارية قبل أسبوعين.

وأبلغت شاملونج (٥١عامًا) وكالة رويترز أن السحلية تبعتها إلى منزلها بعد حرق جثمان ابنها يوم ١٧/ ٦/ ٢٠٠١م ونامت في فراشه بالمنزل، وإنها مثله تحب الحليب الطازج والزبادي!

ويتجمع عشرات الأشخاص أمام منزل شاملونج في نونثابوري على مسافة ٣٠كم شمالي العاصمة بانكوك، ويعبرون عن تقديرهم للسحلية ويمطرونها بالهدايا!

وتقول شاملونج إن ابنها تحوّل إلى السحلية التي تؤكد هي وجيرانها أنهم لم يشاهدوها بالمنطقة من قبل.

ويعتقد التايلانديون - وأغلبهم من البوذيين - بتناسخ الأرواح.

السجن خمسة أعوام لامرأة أعدت طبق "كسكسي سحري"!

حُكم على امرأة مغربية بالسجن خمسة أعوام لأنها أعدت أكلة الكسكسي التقليدية مستعملة يدي جثة أخرجتها من أحد القبور؛ لتجعل من الطعام - حسب ظنها - أكلة سحرية!

وذكرت صحيفة "لوبينيون" يوم ٢٠/ ٥/ ١٩٩٨م أن المرأة تمكنت من إقناع حارس مقبرة ابن قاريد بالقرب من مراكش، وحفار القبور الذي دفن امرأة شابة بأن يخرجا جثتها من القبر.

لكن المرأة لم تتمكن من إقناع المحكمة التي مثلت أمامها بالاعتقاد الشعبي القديم القائل بأن طبق كسكسي معدّ بيد ميت يمكّن طابخه من السيطرة كليًّا على الشخص الذي يتناوله.

وحُكم أيضًا على حفار القبور وحارس المقبرة بقضاء خمس سنوات وراء القضبان.

١٠ آلاف جنيه لكي يعالج الجان الصداع!

احتال رجل سوداني الجنسية على طالبة جامعية ليبية تدرس في القاهرة، واستولى منها على عشرة آلاف جنيه بحجة علاجها من "الصداع" المزمن الذي يلازمها!

وذكرت صحيفة "البيان" الإماراتية يوم ١٥/ ١٠/ ٢٠٠٢م أن الطالبة (٢٣عامًا) شعرت بآلام صداع شديد ومستمر، حتى إن الأدوية والمسكنات فشلت في علاجه، فاشتكت إلى جارتها التي نصحتها باللجوء إلى الدجال الذي ذاع صيته بمنطقة "العجوزة" في محافظة الجيزة، والذي يزعم أنه يسخّر الجان لقضاء الحوائج وشفاء الأمراض.

وقد توجهت الطالبة إلى الدجال الذي أبلغها أن الجان يحتاج إلى بخور مغربي يقدر ثمنه بخمسة آلاف جنيه، فسلمته المبلغ وأخبرها بأن تحضر إليه بعد أسبوع وفي يدها مبلغ مماثل لتستلم "حجابًا" تضعه معها ولا يفارقها حتى ينتهي الصداع تمامًا.

وبعد فترة شعرت الطالبة بأنها وقعت ضحية نصاب محترف بعد أن استمرت آلام الصداع معها، فأبلغت الشرطة وتم القبض على الدجال.

الدجال المزواج جمع بين شقيقتين!

اعتقلت الشرطة المصرية في يناير ٢٠٠٣م أحد الدجالين بحي الهرم في محافظة الجيزة، وذلك بعدة تهم وجهتها النيابة إليه من بينها الجمع بين عشر زوجات في وقت واحد، والجمع بين شقيقتين والإنجاب منهما أربعة أطفال، وتهمة القتل مع سبق الإصرار والترصد، وأيضًا النصب على المواطنين وممارسة الدجل والشعوذة!

فقد قام أشقاء إحدى زوجاته بإبلاغ الشرطة عن اختفاء أبيهم بعدما كان بصحبة الدجال، واختفاء الدجال أيضًا. فقامت الشرطة بعمل تحريات مكثفة، كذلك قام أبناء هذا الرجل المختفي بالبحث عن الدجال بطريقتهم الخاصة فعلموا أنه سافر إلى بلدته في صعيد مصر، فتصنعوا عدم الاهتمام بغياب والدهم وأقنعوا الدجال بالحضور إلى القاهرة لبحث مسألة الصلح مع شقيقتهم المتزوجة من هذا الدجال.

وعندما حضر الدجال أمسكوا به وربطوه بالحبال وقاموا بالاعتداء عليه بالضرب المبرح وصعقه بالكهرباء ليعترف بمكان أبيهم، ومن شدة التعذيب أقر الدجال بأنه قتل أبيهم انتقامًا منه لرفضه عودة شقيقتهم إليه.

وذكر الدجال في اعترافه أمام النيابة بأنه أوهم أصحاب أحد المنازل بالبحث عن كنز

أثري مدفون وذلك بمعاونة الجن والعفاريت، وبعد أن اجتمع الكل في انتظار استخراج الجن للكنز المدفون طلب إطفاء الأنوار وإخراج الجميع خارج المنزل حسب تعليمات الجن!

وطلب من والد زوجته البقاء معه لمساعدته، وبعد إطفاء الأنوار صدرت أصوات غريبة وقام بضرب الرجل على رأسه بآلة حادة ثم ألقاه في الحفرة العميقة وأهال عليه التراب مع وضع طبقة أسمنتية عليه لضمان عدم خروجه من الحفرة!

أما المفاجأة التي وردت في أقوال الدجال فقد ذكر أنه متزوج من عشر سيدات من بينهن شقيقتان جمع بينهما وأنجب منهما أربعة أطفال حسبما ذكر بنفسه في التحقيقات، حيث أقنع إحدى الشقيقتين بأنه طلق أختها – على غير الحقيقة – وتزوج منها في مكان آخر وأنجب منها!

وذكر أنه عندما كان يريد الزواج من إحداهن يقنع الأهل بقدرته الخارقة على تسخير الجان لتحقيق أحلامهم فيوافق البعض، وإذا رفض الآخرون يهددهم بتسليط الجن عليهم للانتقام منهم فيرضخون لتهديداته!

وقد أجمعت معظم زوجات الدجال اللواتي تم التعرف عليهن بأنه كان يعاملهن بشذوذ، ويعتدي عليهن بالضرب المبرح ويستخدم التعذيب أحيانًا معهن!

جالب المطر النيجيري قتلته الصاعقة!

قتلت صاعقة ساحرًا نيجيريًّا جالبًا للمطر بعدما صعد إلى سطح أحد المباني من أجل إبعاد عاصفة كانت تهدد مراسم تأبين أقامتها عائلة نيجيرية لأحد أبنائها المتوفين.

وذكرت صحيفة "بوست إكسبريس" يوم ١٧/ ٣/ ١٩٩٩م أن عائلة من أبياكوتا في الجنوب النيجيري استأجرت الرجل المعروف فقط باسم "رزاق" لإبعاد عاصفة كانت العائلة تظن أنها على وشك الهبوب.

وتسلق رزاق الذي كان يرتدي سروالاً قصيرًا أحمر اللون سطح المبنى وبدأ في استدعاء سانغو إله العاصفة، لكن الصاعقة ضربته وألقت به أرضًا وقد فقد الحياة!

ودفن رزاق بعد مراسم طقسية بهدف تهدئة الإله سانغو.

وصرح أبيغبامي سانغوتولا الزعيم المحلي لأتباع الإله سانغو للصحيفة أن رزاق خسر

حياته بعدما استخف بقدرة الإله معتقدًا أن بإمكانه تحويل مسار العاصفة التي قرر سانغو معاقبة المدينة بها!

استبدال رقم ٦٦٦ "الشيطاني" لقطار في أوكرانيا!

أوردت صحيفة "فاكتي" يوم السبت ١٥/ ٧/ ٢٠٠٠م أن السلطات الأوكرانية اضطرت إلى استبدال رقم ٦٦٦ "الشيطاني" لقطار يربط بين لوهانسك (شرق) وسيمفيروبول (جنوب) برقم ٢٤٢ نزولاً على طلب العديد من المسيحيين!

وأضافت الصحيفة أنه قبل تغيير الرقم كان العديد من المسيحيين الملتزمين يخشون ركوب القطار برقمه الشيطاني مخافة أن يجلب لهم الشؤم!

وأعلن أناتولي كوروبكوف أحد المسؤولين في سكك الحديد للصحيفة أنه أول تعديل لرقم قطار لأسباب دينية في أوكرانيا منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١م.

وأضاف كوروبكوف أن التعديل لا ينطوي على أي كلفة إضافية؛ إذ يكفي إدراج الرقم الجديد على لوائح توقيت القطارات.

السحرة وعدوا النائب بالمجد السياسي وقتلوه!

نفذ يوم ٢/ ١١/ ٢٠٠١م حكم الإعدام شنقًا بحق ثلاثة سحرة ماليزيين أدينوا بقتل النائب الماليزي مازلان إدريس عام ١٩٩٣م.

وذكرت رويترز أن هؤلاء السحرة نجحوا في استدراج النائب بعد أن وعدوه بأنهم سيساعدونه ليكسب نفوذًا سياسيًّا، وأغروه بمستقبل سياسي باهر قبل أن يجهزوا عليه طمعًا في أمواله.

وكان السحرة قد طلبوا منه أن يستلقي أرضًا ويغمض عينيه لكي تنهمر عليه الثروة من السماء ثم مزقوه إربًا.

وأوضحت الساحرة منى أفندي أنها أنفقت أموال النائب في إجراء جراحة تجميلية، كما اشترت سيارة وتركت أموالاً للساحرين الآخرين.

استعانوا بالسحرة ليتولوا مناصب عليا!

قامت السلطات الموريتانية بطرد ثلاثة مشعوذين سنغاليين بتهمة ممارسة الشعوذة وتدنيس القبور.

وذكرت وكالة الشرق الأوسط نقلاً عن راديو "سود.إن.إم" السنغالي الخاص أن هؤلاء المشعوذين كانوا قد وصلوا إلى موريتانيا بناء على طلب بعض الشخصيات السياسية التي لجأت لأعمالهم لمساعدتهم في تولي مناصب عليا في موريتانيا!

تعويذة ساحر للتأثير على الزعماء!

قد يكون زعماء مجموعة الثماني المجتمعون في مدينة جنوة الإيطالية معتادين على دخان ومرايا السياسة، ولكن الآن سيكون عليهم أيضًا التعامل مع التعاويذ السحرية.

استدعى "ديفينو أوتلما" أشهر ساحر في إيطاليا أرواحًا طيبة يوم الجمعة ٢٣/ ٨/ ٢٠٠١م ليطلب منهم التأثير على أقوى زعماء العالم لاتخاذ القرارات السليمة، ولم يفصح عن هوية القرارات التي يعتبرها سليمة.

والساحر معروف في إيطاليا من خلال برنامج تليفزيوني حيث يتصل به الناس هاتفيًّا ويطلبون التعاويذ السحرية والنصيحة.

مرشحون يلجأون للسحر للفوز في الانتخابات!

يحرص سياسي تايلاندي على ارتداء قميص من لون مختلف يوميًّا. وآخر يحصل على "بركات" راهب بوذي، وثالث يحمل تمائم قبل لقائه بأهل دائرته، بينما يستشير رابع ساحرًا في كيفية تصفيف شعره!

ويلجأ مرشحون في مختلف أرجاء تايلاند إلى السحر والرمزية على أمل الفوز في الانتخابات العامة، كما ذكرت رويترز يوم ٢٧/ ١٢/ ٢٠٠٠م.

وقال العراف البوذي أتافيروي سريتولا: "يجب أن تؤمن بالمعجزات". ويعجز أتافيروي عن حصر عدد السياسيين الذين طلبوا مشورته، وقال إن أغلبهم تحققت أمنياتهم.

كما يلجأ سياسيون إلى المنجمين للتعرف على فرص نجاحهم في الاقتراع مثلما يستخدم نظراؤهم في العالم الغربي استطلاع الرأي لقياس شعبيتهم.

ويعتقد المرشحون التايلانديون أن التنجيم يساعدهم على تحديد مسارهم، ويزودهم بالثقة في حملاتهم الانتخابية.

وفي الآونة الأخيرة زار جاملونج كروخنثوت مرشح حزب تاي راك تاي (التايلانديون يحبون التايلانديين) الذي يأمل أن يفوز زعيمه ثاكسين شيناواترا بمنصب رئيس الوزراء، نُصب البطلة التايلاندية الشهيرة "يامو" وقدم في خشوع قربانه طالبًا النجاح في الانتخابات.

ويسود الاعتقاد أن يامو التي قادت مقاتلين تايلانديين إلى الانتصار على غزاة من لاوس في بداية القرن التاسع عشر تحقق أمنيات مريديها!

عراف لرفع النحس عن المجلس النيابي!

طالب أعضاء المجلس الاشتراكي في هونج كونج بتعيين عراف لرفع نحس يقولون إنه أصاب المبنى، كما ذكرت رويتر يوم ٢١/ ٢/ ١٩٩٢م.

وقال رئيس المجلس آلان لي إن النواب طلبوا منه استدعاء عراف متخصص فيما يعرف بالفونغ شوي بعد أن أصيب زميلهم ستيفن ينغ بسرطان الدم، والنائب سيزيتو وا بآلام في الظهر، وكذلك بعد توجيه اتهامات جنائية إلى اثنين من الأعضاء والتحقيق مع ثالث.

ويدعي عرافو الفونغ شوي أن بإمكانهم تحديد طالع المباني عن طريق مكانها وهيكلها وموقعها من النجوم!

كواكب (غير ملائمة) تؤخر تسلم وزيرين هنديين مهامهما!

ذكرت الصحافة المحلية يوم الأربعاء ٣/ ٧/ ٢٠٠٢م أن وزيري المالية والخارجية الهنديين الجديدين جاسوانت سينغ وياشوانت سينها أخرا استلام مهامهما يومًا واحدًا بسبب تلاقي كواكب غير ملائمة لهما!

وكان يفترض بالوزيرين سينغ وسينها اللذين تم تعيينهما يوم الاثنين ١/ ٧/ ٢٠٠٢م في هذين المنصبين في إطار تعديل حكومي كبير في الهند أن يتسلما مهامهما أمس الثلاثاء.

ويوم الثلاثاء يعتبر يومًا غير ملائم في روزنامة التاميل والسنسكريت. ويضاف إلى ذلك حركة كوكب المشتري في روزنامة الهندوس التي تعتبر هي الأخرى غير ملائمة!

ونقلت صحيفة "ذي إنديان إكسبرس" عن فلكي قوله: "إن يوم الثلاثاء ليس يومًا جيدًا للبدء بعمل جديد".

وأضاف الفلكي أجاي بامبي "إن ما نبدأ فعله يوم الثلاثاء يعتبر عمومًا أمرًا زائلاً، ولهذا السبب يفضل الناس الانتظار".

وأعلن رسميًّا أن التأخير في تسلم سينغ وسينها مهامهما ناجم عن ضرورة حسم بعض الملفات في وزارة الخارجية قبل وصول سينها.

وقد تسلم سينها مهامه عند الساعة ١٦,٤٥ بالتوقيت المحلي يوم الأربعاء ٣/ ٧/ ٢٠٠٢م كما أفادت وزارة الخارجية. وقالت الصحيفة إن ذلك يأتي بعد تأخير ربع ساعة عن الوقت الذي يعتبر غير مواتٍ.

لكن وزراء آخرين لم ينتظروا تلاقي كواكب أكثر إيجابية لتسلم مهامهم. وقد تسلم كل من نائب وزير الخارجية ونائب وزير السياحة والثقافة ديغفيجاي سينغ والنجمة السينمائية السابقة فينود خانا مهامهما يوم الثلاثاء.

اللص الخفي ضحية الدجال!

تبحث الشرطة الإيرانية عن دجال أوهم رجلاً بأنه حوّله إلى لص خفي وأن بوسعه سرقة البنوك في مأمن عن أعين الجميع!

وذكرت صحيفة "جامي جام" يوم ٧/ ١١/ ٢٠٠٢م أن عملاء أحد بنوك طهران تكالبوا على اللص المخدوع حين بدأ ينزع أوراق البنكنوت من بين أيديهم.

وحين مثل اللص أمام المحكمة قال وهو يبدى الندم أنه دفع خمسة ملايين ريال (٦٢٥دولارًا) لرجل أعطاه بعض الأعمال السحرية حيث زعم له أنه سيختفي فور أن يربطها على ذراعه!

وقال اللص للمحكمة "لقد ارتكبت خطأ. فهمت الآن الخدعة الكبرى التي وقعت ضحية لها".

شرطة جنوب أفريقيا تستعين بالعرافين!

استعانت الشرطة في جنوب أفريقيا رسميًّا للمرة الأولى بالعرافين (سانغوما باللغة المحلية) الناشطين وسط مجموعات السود، بحثًا عن فتاة اختفت في جنوب جوهانسبرج عشية محاكمة الشخص المتهم بأنه اغتصبها، كما ذكرت فرانس برس يوم ٨/ ٧/ ١٩٩٧م.

إستنادًا لما أعلنه مدير العلاقات للصحافة جوزف نغوبني فإن الشرطة اتخذت يوم السبت ٥/ ٧/ ١٩٩٧م مبادرة غير مسبوقة لها في تاريخها قضت باستدعاء العرافين إلى ستاد في منطقة فوسلوروس وطلبت منهم استخدام مواهبهم الخارقة لعلهم يتمكنون من تحديد مكان وجود الفتاة!

و"السانغوما" يعنون أيضًا بالتطبيب ويعتمدون على الأعشاب والمواد الطبيعية، ويتمتعون بمواهب تتيح لهم - كما هو شائع - الاتصال بأجدادهم و"قراءة" الحاضر والغيب من خلال رمي "العظام" كما ترمى أحجار النرد. وهم شخصيات مرموقة في النظام الاجتماعي وخصوصًا الريفي.

وتفيد التقديرات الرسمية أن لكل ٢٠٠ شخص "سانغوما" واحد.

وقد وجهت الشرطة الدعوة إلى هذا الاجتماع عبر الإذاعة الوطنية، كما قال لوكالة فرانس برس الكابتن كوبي بوهل من وحدة الشرطة التي تتولى حماية الأطفال في وادفيل بمدينة كاتلنهونغ التي يقطنها السود حيث تسكن الفتاة.

وأضاف "أذعنا الرسالة على مدى أسبوعين، ولقد أردنا أن نعرف ما لدى السانغوما في هذا الموضوع".

إلا أنه اعترف بأن "القانون لا يجيز لنا القيام بمثل هذه الخطوة، بيد أن جميع الوسائل التي جربناها حتى الآن لم تنجح".

وذكر نغوبني أن الشرطة كانت على الدوام تستعين بالناس لمساعدتها في إنجاز تحقيقاتها. وأضاف أن السانغوما يستطيعون في هذا الإطار أن يقدموا مساهماتهم كأي فرد في المجتمع. لكنها "المرة الأولى التي أسمع فيها عن مثل هذا النداء" كما قال.

وحتى يوم الاثنين ٧/ ٧/ ١٩٩٧م لم تعثر الشرطة على الفتاة التي اختفت من منزلها في كاتلنهونغ في يوم ٢٥/ ٣/ ١٩٩٧م.

وقد قدم السانغوما معلومات متناقضة. ففيما قال بعضهم إنها ما تزال على قيد الحياة ودعوا إلى البحث عنها في سوازيلاند وفي أماكن أخرى من جنوب أفريقيا، أكد سيفيسو كومالو أنها غرقت بالقرب من كاتليهونغ.

وتوجه غطاسو الشرطة ترافقهم الكلاب يوم الأحد إلى مستنقع قريب من بيت الفتاة ولم يتوصلوا إلى نتيجة كما ذكر رئيس الفريق السرجنت بويد في تصريح لصحيفة "سوويتان"، لكن كومالو قال للصحيفة إنه ليس راضيًا عن عمل المحققين وإنه "سيرسل رجاله للبحث عنها".

وأرسل عرافون آخرون الشرطة للبحث عن الفتاة في أحد بيوت سويتو أكبر مدينة للسود في جنوب أفريقيا القريبة من كاتلنهونغ، أو في منازل هذه المدينة الصغيرة التي يبلغ عدد سكانها ٢٠٠ ألف نسمة، وفق ما ذكرت صحيفة "ستار". وعاد رجال الشرطة بخفي حنين.

وفي تصريح للصحيفة قال السانغوما نهلا نهلا مابانغا إن الشرطة لن تعثر على الفتاة لأن خاطفيها استخدموا "دواء سحريًّا قويًّا" مخصصًا لمقاومة "قدرات السانغوما".

لكن المسؤول عن التحقيق السرجنت ثيمبا مابوزيكو الذي توجه شخصيًّا إلى أماكن في كوزاولو – ناتال وفي الكاب الشرقي عزم على بذل كل مساعيه للعثور على الفتاة وعرض مكافأة مالية قيمتها ١٠ آلاف راند (٢٢٠٠دولار) لمن يقدم معلومات تساعد الشرطة في تحقيقاتها.

صلوات على الموبايل تقيك شرور الشيطان!

أصبح بمقدور المؤمنين في إيطاليا أن يجدوا السكينة في عالم اليوم الذي أصابه الجنون ليس بسبب وحي ملائكي بل بفضل الهاتف المحمول!

فقد بدأت شركة (تي.آي.إم)، أكبر مشغل لخدمات المحمول في إيطاليا، تقديم خدمة جديدة تبعث لعملائها برسائل قصيرة عن "صلاة اليوم" و"إنجيل اليوم". لكن يبدو أنه حتى الصلاة لم تعد مجانية هذه الأيام، فالخدمة تكلف نحو ١٥ سنتًا لكل رسالة. حسبما ذكرت صحف إيطالية في مطلع عام ٢٠٠٣م.

وقد فتحت إيطاليا – التي يوجد بها عدد كبير من الكاثوليك – الباب أمام اقتران الدين بالتكنولوجيا المتقدمة. فتشمل مواقع الإنترنت المتاحة للإيطاليين موقع "الملائكة

على الإنترنت" الذي يقدم معلومات عن ٧٢ ملكًا ورئيسًا للملائكة، كما يشمل جزءًا يوضح "العقد مع ملاكك الحارس".

ويوجد أيضًا موقع عن "الإنجيل على الإنترنت"، وآخر يقدم تفاصيل عن القديسين. ومقارنة مع مؤسسات أخرى فقد تأخر الفاتيكان في غزو الإنترنت، لكنه أقدم على هذه الخطوة بنجاح كبير في عام ١٩٩٧م. وتقوم ثلاثة أجهزة كمبيوتر خادمة بتشغيل موقع الفاتيكان على الإنترنت، وسميت الأجهزة الثلاثة على اسم ثلاثة من الملائكة.. رفائيل وميكائيل وجبريل.

وخصص رفائيل لتخزين الصور ومسارات تصفح الموقع، بينما يحمي ميكائيل الموقع من اختراقات القراصنة والمتسللين، في الوقت الذي يوفر فيه جبريل الاتصال بين الجهازين الآخرين وبين العالم الخارجي.

لكن بابا الفاتيكان قد يكون الزعيم الوحيد في العالم الذي ليس له عنوان بريد إلكتروني، كما أنه ليس لديه جهاز كمبيوتر شخصي في مكتبه، ولا يزال يكتب خطبه بيده أو يمليها على أحد معاونيه.

باخ وموتسارت ماتا بسبب الشعوذة!

أسهم التخلف الطبي وشعوذة القرن الثامن عشر في حرمان العالم من موسيقيين عظيمين هما: يوهان سباستيان باخ الذي مات عن ٦٥ عامًا في عام ١٧٥٠م، وفولفجانج أماديوس موتسارت الذي مات عن ٣٥ سنة في عام ١٧٩١م.

توصلت إلى ذلك دراسة أعدها البروفسور راينهارد لودفيغ المختص بعلم الأمراض والعقاقير في جامعة لايبزج بمناسبة الاحتفال بعام "باخ – ٢٠٠٠" والذكرى الـ٢٥٠ لوفاة هذا الموسيقار الألماني الشهير التي حلت يوم ٢٨/ ٧/ ٢٠٠٠م.

وذكر لودفيغ في التقرير الذي نشر في لايبزج يوم ٢٣/ ٨/ ٢٠٠٠م ونقلته صحيفة "الشرق الأوسط" أنه اعتمد على تاريخ عائلتي باخ وموتسارت ومقتنياتهما في المتاحف ورسائلهما المختلفة، في التوصل إلى هذه النتيجة علمًا أن متحف لايبزج قد عرض معظم هذه الرسائل والتقارير والحاجيات والعقاقير في قاعاته حتى نهاية سبتمبر ٢٠٠٠م.

ويرى العالم الألماني لودفيغ أن النظرية السائدة حول وفاة باخ بالجلطة القلبية أو الدماغية لا أساس لها من الصحة؛ لأن الموسيقار مات بسبب شعوذة القرن الثامن عشر

الطبية ومحاولة أطباء ذلك القرن علاج مرض إعتام العين الذي أصيب به بواسطة الطرق العلاجية الفظة السائدة وقتذاك.

وحسب التقارير والرسائل التي درسها لودفيغ كان باخ يعاني من قصر شديد في النظرمع ارتفاع في سكر الدم. وأصيب في آخر عام من حياته بمرض إعتام العين الذي كان أطباء ذلك الزمن يعالجونه بطريقة وخز عدسة العين بغية "إزالة الغشاوة" عنها، وثبت أن الطبيب البريطاني جون تيلور وخز عين باخ مرتين في شهري مارس وأبريل من عام ١٧٥٠م بغية إزالة الغشاوة.

وأشرف طبيبان ألمانيان لاحقًا على علاج الجروح التي أصابت العينين بواسطة مزيج من دم الحمام وذراق الطيور. وتسببت هذه المواد الملوثة بإصابة باخ بتسمم الدم حيث توفي على أثره بعد أسابيع قليلة من هذا العلاج العجيب!

واستكمل لودفيغ دراسة كان قد بدأها حول أسباب وفاة موتسارت في هذه السن المبكرة من حياته الفنية، وتوصل إلى أنه قضى على حياته بنفسه ولم يمت بسم الزئبق الذي دسه له منافسه أنتونيو ساليري كما هو الاعتقاد السائد حتى الآن.

ويقول لودفيغ إن تسمم الزئبق يسبب ارتجافًا خطيرًا في اليدين، في حين أن كافة رسائل موتسارت الأخيرة كتبت بيد ثابتة.

واكتشف لودفيغ أن والد موتسارت كان مولعًا بجمع العقاقير وتناولها، لا لهدف إلا لتطهير جسده من سموم مفترضة. وورث موتسارت عن والده حبه للأدوية وتناول العقاقير المقيئة والمسهلة الضرورية (لقذف كافة السموم من الجسد).

ويبدو أن موتسارت أخضع نفسه لجلسة فصاد طويلة (حجامة الدم) سحبت كثيرًا من دمه، وتناول بعدها مادة مقيئة فاقت نسبتها في الدم حد التسمم.

قرية مصرية متخصصة في السحر والشعوذة!

الممثلون القلقون على مستقبلهم الفني، ورجال الأعمال الذين تملكهم العشق، وسيدات المجتمع اللواتي تخلى عنهن أحباؤهن، والفلاحون الذين يعتقدون أن الجن سيطر عليهم. لا يتوقفون عن التدفق بالسيارات أو حتى بالطائرات المروحية صوب قرية بدلتا النيل اشتهر سكانها بأنهم يعملون بالسحر.

ويقول يوسف بدوي موظف من سكان القرية ويبلغ من العمر ٤٣عامًا لصحيفة "البيان" في تحقيق لها نشر يوم ٤/ ٨/ ١٩٩٩م: "لدينا في قريتنا ٣٠٠ معزم يطهرون الجسد من الأرواح الشريرة"، علمًا بأنه هو أيضًا يعالج الأشخاص الذين مسهم الجن بالقرآن.

وتزدهر في الواقع في قرية "طناه" التي تبعد ١٥٠كم إلى الشمال من القاهرة، كافة فروع علوم السحر والتنجيم، سواء كانت قراءة الفنجان أو عمل الأحجبة أو طرد الأرواح الشريرة أو التداوي بالقرآن الكريم، إلى جانب جلسات فتح المندل التي تسمح بالكشف عن أمور تحدث في أماكن أخرى عن طريق النظر مليًّا في بقعة زيت!

وتقول منى بائعة ذرة مشوية "إنهم في كل مكان بالقرية.. ستجدون واحدًا خلف هذا المسجد وآخر بالقرب من المدرسة". ثم أشارت إلى امرأة قائلة: "إنها أيضًا مشعوذة"!

ولا أحد يعلم كيف أصبحت هذه القرية على مر القرون مركزًا للسحرة، ولكن الأهالي يرشدون دائمًا الوافدين للقرية إلى (المتخصص) في علاج حالتهم، وإن كان الأمر يتوقف أساسًا على ما تحويه محفظة النقود؛ لأن استشارة الساحر يتراوح ثمنها ما بين عشرة جنيهات إلى ٢٠٠٠ جنيه.

وتقول بائعة سمك تدعى كريمة إن "الشيخ إبراهيم لا يستقبل سوى النجوم اللامعة ومواطني دول الخليج، وتكلف زيارته على الأقل ٢٠٠٠جنيه مصري"، وتقسم مؤكدة "لقد رأيت طائرات مروحية تحط على سطح منزلي".

ولا يعد السحر المهنة الرسمية لأولئك (الشيوخ)، وإنما يعمل أغلبهم كموظفين ويقبضون رواتبهم في نهاية الشهر. ولا ينبغي على مريدي سحرة "طناه" أن ينسوا أن يجلبوا معهم أي "أثر" للشخص الذي يريدون علاجه أو إلحاق الأذى به، ويمكن أن يكون هذا الأثر خصلة شعر أو منديل أو قطعة ملابس أو صورة فوتوغرافية.

ويعمل محمد العدل موظفًا بوزارة الزراعة في الصباح ومعزمًا في المساء في شقته، حيث أخذ يتلو آيات قرآنية في الوقت الذي أمسك فيه بقميص شابة تعيسة تدعى "رانا"، ثم أوضح أنها وقعت ضحية لقدرها البائس، أو أصابها مس من الجن. ويمكن أن يقوم بطرد الروح الشريرة خلال جلسة العلاج، أو يعطي زائره (حجابًا) يحوي كتابات سحرية على قصاصة من الورق.

من جانبه قام الشيخ يوسف بتعلية صوت جهاز تسجيل يبث آيات قرآنية لأقصى حد ثم وضع السماعة على أذني إحدى مرضاه وتدعى "حنان". ولكن بعد مرور نصف ساعة

رفعت حنان السماعة عن أذنيها بعد أن كادت تصاب بالصمم فضربها الشيخ بالسوط صائحًا إن "الجن المارد لا يريد أن ينصت لآيات القرآن".

وتستمر هذه الظاهرة في الازدياد، وفي شهر يوليو ١٩٩٩م لقي ثلاثة أشخاص حتفهم خلال جلسات لطرد الأرواح الشريرة.

وترى الباحثة الاجتماعية شهيدة الباز أن "المشاكل الاجتماعية المرتبطة بالتغيرات الاجتماعية تعد أرضًا خصبة للدجالين". وتضيف "إنهم يعرضون القوى الخارقة على هؤلاء البائسين الذين لم يعودوا مقتنعين بقدرة العلم على مساعدتهم، ويبحثون عن المعجزات لمداواة همومهم".

وتعبّر الجهات الدينية في مصر عن أسفها لإقحام الدين في أمور الدجل. ويقول جمال قطب عالم دين بالأزهر: "لا نتفق على الإطلاق مع هؤلاء الدجالين الذين يستغلون الدين في خداع زبائنهم، وللأسف لا نملك الحق في منعهم".

ويضيف الشيخ قطب إن "الإسلام يقر بوجود الجن، لكنه لا يمكنه بأي حال أن يسكن جسم الإنسان".

المتصوفون هربوا إلى الجبال خوفًا من الألفية الثالثة!

ظهر في لبنان أن هناك مَن يحسب ألف حساب للألفية الثالثة، فالتحذيرات والتكهنات التي أطلقها العرافون وبعض الفرق الدينية في أنحاء العالم وجدت طريقها إلى هذا البلد.

وقد فوجئ سكان قرى الاصطياف الشمالية في منطقة الضنية الجبلية بمجموعات من الزائرين لم يعهدوها من قبل حطوا الرحال في هذه القرى في نهاية موسم الصيف، كما ذكرت فرانس برس يوم ٣٠/ ٩/ ١٩٩٩م.

عائلات ميسورة وصلت على متن سيارات فاخرة إلى قرى بقاع صفرين وسير ونجعون التي تقفر شوارعها مع اقتراب الشتاء تخوفًا من كوارث طبيعية؛ أكد بعض الدعاة – ومنهم فرقة النقشبندية – أنها ستقع لا محالة مع الألفية الثالثة!

والنقشبندية – كما تقول المعاجم – طريقة صوفية منتشرة بصورة خاصة في تركيا وسوريا ولبنان، وداعيتها الحالي هو الشيخ محمد ناظم الحقاني القبرصي (٧٧عامًا). أما

مؤسسها فهو أحمد بهاء الدين الأويسي (١٣٨٩م) من بخارى وفيها قبره. وأبرز مؤلفاته "الأوراد البهائية" و"سلك الأنوار" و"هدية السالكين".

وتتميز النقشبندية بحركات وأداء يصل معها المتصوف إلى الانخطاف وتعرف بـ"الجذبة الإلهية" وتؤدى جلوسًا خلافًا للطرق الأخرى.

والحقاني القبرصي هو الذي حذر المريدين وناشدهم تهيئة أماكن في الأرياف وبالقرب من المياه الجارية للانتقال إليها عندما تحصل الضرورة؛ لأن المدن والأبراج انتهى زمانها "كما تؤكد فاطمة قباني إحدى المريدات التي وصلت حديثًا من بيروت".

وتضيف فاطمة بحذر "سنمضي الشتاء هنا؛ فنحن خائفون من اعتداءات إسرائيلية ومن كوارث طبيعية كالتي يشهدها العالم كما في تايوان وكاليفورنيا وتركيا واليونان. جئنا تلبية لتحذير داعيتنا القبرصي، وجميعنا نقشبنديون".

وتتحفظ باسمة التي وصلت أيضًا من بيروت في الإجابة عن الأسئلة وهي تشتري اللحم وبيدها هاتفها الخليوي. وتحاول مرارًا التملص، وفي النهاية تكتفي بالقول "جئنا هربًا من ضغط الحياة في بيروت".

وقد حرك القادمون أجواء الشتاء الهادئة عادة، وبدت القرى وكأنها في عز الصيف.

وقال محمود وهو صاحب بقالة في سير "يبدو أنهم من الميسورين، وهم ينفقون كثيرًا، ونساؤهم شديدات الأناقة، وقد رأيت إحدى العائلات تشتري مؤنًا للشتاء بمبلغ ١٨٠٠ دولار".

ورأت أحلام من أهالي بقاع صفرين أن تنتقل للسكن مع والدتها بعد أن أجّرت منزلها وقالت: "في مجيئهم فائدة لنا؛ فاستئجار البيوت لا يتم عادة أواخر الصيف"، كما أن الطلب المتزايد عليها أدى إلى ارتفاع الأسعار.

وتضيف أحلام: "إنهم متكتمون حول سبب مجيئهم، لا يقولون ذلك بوضوح، منهم مَن يقول إن ذلك هربًا من الضائقة والتلوث، ومنهم من يقول إنه الخوف من كوارث طبيعية".

إحدى الزائرات التي رفضت الكشف عن اسمها فتحت كتابًا أزرق اللون فوقه عنوان خُط بماء الذهب "جامع الإرشاد والشريف" لمحمد ناظم الحقاني القبرصي، وقرأت في الصفحة ٦٠٩ "ستحصل أشياء مهولة في سنة ١٩٩٩م لم تشهد لها البشرية مثيلاً منذ بدء الخلق، وسيقع على البشرية من الأشياء التي ندعو الله أن يحفظنا منها".

وأضافت: "من يرى جمال هذه المنطقة لا يسأل لماذا أتينا إلى هنا، فالأجواء هنا أفضل

بكثير من المدن وأنسب للتأمل والصلاة. جاء منا كثيرون وسيأتي كثيرون بشكل غير منظم، لسنا حركة وإنما نتقاسم همومًا مشتركة.. وما شهده العالم هذا العام يؤكد التنبؤات".

وتقرأ السيدة مجددًا في الكتاب "العالم بأسره يجلس الآن على قنبلة موقوتة يمكن أن تنفجر في أي وقت.. العد العكسي بدأ.. الانفجار الكبير سيحصل في أي وقت من الآن وحتى العام ٢٠٠٠م، وسيكون ذلك وقتًا رهيبًا وأيامًا مخيفة".

ولا يكشف أتباع القبرصي (٧٧عامًا) مكان إقامته الحالي، ويكتفون بالتأكيد بأنه من مواليد لارناكا في جزيرة قبرص عام ١٩٢٢م، وتلقى علومه في أسطنبول ويحمل منها إجازة في هندسة الكيمياء حازها فيما كان يتابع دراسته الروحية. ومن أتباعه الرئيس التركي السابق تورغت أوزال وسلطان بروناي.

ويذكر القبرصي في كتابه بأنه قرر مطلع عام ١٩٩٩م وقف رحلاته الأوروبية التي بدأها عام ١٩٧٤م ليتخذ من الشام "مركزًا"، ويشمل حضوره لبنان وسوريا "لأن هذه البقعة من العالم هي التي أنبأ الرسول أنها ستكون فسطاط المسلمين، أي مكان التقاء جموعهم وأرض الأمان في زمن النهايات ومكان ظهور سيدنا المهدي وسيدنا عيسى عليهما السلام، ونقطة الانطلاق لإقامة سلطنة الحق والخير في كل مكان".

لكن مفتي طرابلس كبرى مدن شمال لبنان للطائفة السنية الشيخ طه الصابونجي لا يرى في الأمر أكثر من "خرافات يرفضها الإسلام"، الذي حدد كما يقول "دائرة واضحة لآفاق الفكر الإنساني تنحصر في الكون الطبيعي، أما فيما يتعلق بعالم الغيب، والمستقبل جزء منه، فهذا أمر لا يدخل في نطاق الفكر البشري، وليس بإمكان القدرة العلمية استشفافه".

مليون شاب ياباني ولدوا في البرج النحس!

لا يبدو على ناعومي أنها آكلة للرجال، ولكن لأنها ولدت في عام ١٩٦٦م، عام الحصان الناري، فإن معتقدات يابانية تقول إن مصيرها أن تلتهم زوجها، وتكون نذير شؤوم وخراب لكل بيت سيئ الحظ يقبلها عروسًا!

قالت ناعومي: "بالتأكيد سيثار هذا الأمر عندما يحين وقت الزواج، وأن عائلة أي زوج محتمل ستتحدث عنه".

قالت امرأة أخرى: "لا أعرف أحدًا ولد في هذا العام، ولكن أحداثًا سيئة وقعت فيه، ولذلك فإنها فكرة مخيفة".

وذكرت وكالة رويتر يوم ٩/ ٧/ ١٩٩٦م أن اليابان تبقى رغم تقدمها العلمي المذهل أسيرة خرافات ترسخت في أعماقها منذ عدة قرون. ويتطير الناس من إعطاء أو ذكر أي شيء يتكون من أربعة أجزاء؛ لأن التلفظ بكلمة أربعة يعتبر مرادفًا للموت!

ويشارك ناعومي هذا القدر المحتوم نحو مليون شاب ياباني حكم القدر أن يولدوا في أكثر أعوام البروج اليابانية نحسًا، والذي يحل كل ٦٠ سنة، ويجمع بين البروج الصينية وعددها ١٢ برجًا بأسماء الحيوانات والعناصر الخمسة: الخشب والماء والتراب والذهب والنار.

وتنسب سمات كل حيوان إلى أحد العناصر الخمسة، وعلى هذا الأساس يقرأ المنجمون طالع كل عام في عملية معقدة.

وعام الحصان الناري عنصره النار، وموسمه الصيف، لونه أحمر، وحيوانه الحصان. وبمرور الزمن أطلق عليه اسم عام النار والكوارث. ومواليد هذا العام يتميزون بإرادة قوية ويلجأون إلى العنف أحيانًا مثل حيوان البرج الذي ينتسبون إليه.

وعلى النقيض فإن ١٩٩٦م هو "عام الفأر الناري" الذي يحمل صفات هذا الحيوان الهادئ، ولذلك يتضاءل احتمال حدوث كوارث فيه.

ويقال إن مواليد العام الناري من الذكور يحققون نجاحًا أكثر في حياتهم من مواليد البروج الأخرى، إلا أن اعتقادًا يسود في بعض المناطق الريفية في اليابان أنهم سخفاء ومرتبكون دائمًا.

ولكن إناث عام الحصان الناري مصيرهم كئيب، وحدة بدون حب أو زواج؛ لأن الرجال في اليابان يتجنبون الاقتران بامرأة قوية الإرادة.

قال رجل من مواليد هذا البرج: "يقولون لي إني محظوظ لأنني لم أُولد بنتًا، وأنا أعتقد هذا أيضًا".

ويقول تاكانوبو أويكاوا رئيس رابطة مواليد عام الحصان الناري: "الاعتقاد أن المرأة القوية سيئة بينما الرجل القوي خير، ولكن لم يعد أحد يصدق هذا. إنها حجة لانتقاد المرأة القوية".

وحتى إذا صح هذا فإن آباء يابانيين بذلوا أقصى الجهود لينصرم عام ١٩٦٦م بدون إنجاب ليبعدوا عن أولادهم هذه السمة المشؤومة.

تقول وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية اليابانية إن معدل المواليد في عام ١٩٦٦م انخفض إلى ١,٣٦مليون بالمقارنة مع ١,٨٢مليون في العام السابق، ثم ارتفع إلى ١,٩٤مليون عام ١٩٦٧م.

وتقول السجلات إن المواليد انخفضوا ولكن بنسبة أقل في عامي النار ١٩٠٦ و١٨٤٦م.

ويثور الجيل الجديد من العام الناري على الصورة الكئيبة الشائعة عنه. وفي أول اجتماع لرابطتهم الذي عقد في أحد مراكز الكمبيوتر بوسط طوكيو كان الأعضاء - ذكورًا وإناثًا - عاديين يرتدون ملابس أنيقة، ويتبادلون الحديث في هدوء واحترام على الطريقة اليابانية المعروفة.. ولكنها أساطير الأولين!

حيوانات ونيران تسقط من السماء!

هناك بعض الظواهر الخارقة التي يعجز العقل البشري عن سبر أغوارها وإدراك أسبابها. والإنسان مهما أوتي من ذكاء ورجاحة عقل وعلم لا يستطيع استيعاب أسرار الكون أو فك طلاسمها، وكل ما يتوصل إليه في هذا المجال ليس سوى مجرد اجتهادات قد ترضي غروره.

ومن هذه الظواهر التي استعصت أسرارها على الإنسان ما حدث في مدينة نافليون جنوبي اليونان، حيث استيقظ سكان المدينة الصغيرة ذات صباح مشمس ليجدوا أن السماء قد فتحت أبوابها وانهمرت عدة آلاف من الضفادع الصغيرة الخضراء اللون. فامتلأت شوارع وأزقة المدينة الوادعة بجيوش الضفادع التي غطت أسقف البنايات.

كان ذلك في شهر مايو من عام ١٩٨١م. استغرب السكان الأمر ولم يجدوا تفسيرًا مقنعًا. كانت الضفادع الصغيرة الخضراء تتقافز في الطرقات. ملأ نقيق الضفادع المكان. صارت الضفادع سيدة المدينة. خرج العلماء كعادتهم بتفسيرات متضاربة، فقال البعض إن السماء قد أغضبتها الممارسات الصبيانية لبعض شباب المدينة وأرادت أن تنتقم بطريقتها الخاصة. خرج العلماء في معهد الأرصاد الجوية اليوناني بالعاصمة أثينا بسبب غاية في الغرابة، إذ جاء في التقرير الذي أعده المركز أن إعصارًا لولبيًّا انطلق من مكان ما بشمال أفريقيا وامتص تلك الضفادع من مستنقع ماء ضخم وحملها لمسافة ستمائة ميل عبر البحر الأبيض المتوسط، وبعد أن هدأ الإعصار فوق المدينة ألقى بتلك الضفادع!

وبالرغم من غرابة التفسيرين، إلا أن سكان المدينة الصغيرة لا يزالون في حيرة من أمر مطر الضفادع الذي انهمر فجأة. والغريب في الأمر أن عددًا محدودًا جدًّا من تلك الضفادع لقي مصرعه برغم صغر حجمها وقوة ارتطامها بالأرض، واستطاعت الضفادع أن تتكيف مع الأجواء الأوربية التي تحيط بها، إلا أن سكان المدينة لم يستطيعوا التعايش مع جيوش الضفادع الغازية، ويشتكي معظمهم من مشكلات في النوم لأن المهاجرين البرمائيين يصدرون أصواتًا مزعجة للغاية.

وذكرت صحيفة "البيان" يوم ٤/ ٦/ ٢٠٠٢م أن مدينة إيفانز بولاية كولورادو الأمريكية عاشت عام ١٨٩٢م ظاهرة غريبة تواصلت فصولها لسنوات ثم توقفت دون معرفة أسبابها الحقيقية.

في إحدى أمسيات ذلك العام انهمرت كميات كبيرة من القمح على المدينة. ويقول جاري برايان الذي كان يعيش في المدينة وقت حدوث الظاهرة: "كان مقدوري جمع طن من القمح إذا ما قمت بتخزين كل القمح الذي بدأ يتساقط فجأة من السماء".

والغريب في الأمر أن أقرب مزرعة قمح تبعد عن المدينة نحو خمسة أميال، ولا توجد أي طرق لشاحنات القمح بالقرب من المدينة.

وعندما وصلت أخبار مطر القمح إلى الصحف بدأ الصحفيون يتدفقون إلى المدينة ليشاهدوا بأم أعينهم هذا المطر الغريب. وأثناء تساقط كميات القمح كان سكان المدينة والفضوليون يبحثون عن أشخاص يعتقد بأنهم يمازحون السكان باستخدام مقاليع ضخمة في رمي القمح باتجاه المدينة. إلا أنه لم يعثر على أي أثر لمثل هؤلاء الظرفاء. ولا يزال سكان مدينة إيفانز يروون حكاية مطر القمح لكل من يزورهم.

ويبدو أن السماء لا تمطر فقط أجسامًا صغيرة الحجم مثل الضفادع الخضراء وحبات القمح، إذ جاء في صحيفة "نيويورك تايمز" يوم ٢٦/ ١٢/ ١٨٧٧م ما يلي: ذكر البروفيسور جون سميث من مدينة سيلفرتون بولاية ساوث كارولينا أنه بينما كان يجلس داخل خيمة بإحدى مزارع النباتات الزيتية لاحظ جسمًا يرتطم بالأرض ويبدأ بالزحف نحو الخيمة، وعندما ركز عينيه على الجسم اكتشف أنه تمساح متوسط الحجم. وفجأة بدأت التماسيح تتساقط من السماء!

وعندما أحصى هذه المخلوقات وجد عددها يتجاوز العشرين تمساحًا، وأن أطوالها تتراوح ما بين عشرين بوصة ويادرة. والغريب أن المكان الذي سقطت عليه التماسيح يقع على مرتفع رملي يبعد نحو سبعة أميال من نهر السافانا!

وحدثت واقعة مشابهة أخرى عام ١٩٥٣م عندما كان روبرت ديفز يقود المنطاد ذا المحركات "ماكان" التابع للبحرية الأمريكية متجهًا نحو الولايات المتحدة بعد أن شارك في مناورات عسكرية بمنطقة الكاريبي. وبينما كان المنطاد يقترب من كاليفورنيا مساء يوم ١٧/ ٥/ ١٩٥٣م، سمع ديفز ورفاقه صوت ارتطام يأتي من داخل إحدى حافظات توازن المنطاد، فاقترب من حافظة التوازن وفتحها فإذا بداخلها تمساح يبلغ طوله ثلاث أقدام. لم يستطع أحد معرفة الأسباب التي جاءت بهذا التمساح إلى المنطاد، وبالرغم من أن ديفز كان شخصًا قلقًا لا يهدأ في مكان واحد وكان دائم الحركة داخل المنطاد، إلا أنه لم يكتشف وجود المسافر الغريب، والتفسير الوحيد لوجود التمساح – بالرغم من عدم معقوليته – هو أن التمساح قد سقط داخل حافظة التوازن من السماء!

وبعيدًا عن ظواهر تساقط الضفادع والقمح والتماسيح اندلع حريق هائل بمنزل أوليوي عام ١٨٧١م، وانداحت دائرة الحريق الذي تسببت فيه إحدى بقرات أوليرى عندما رفست المصباح، وامتدت لتشمل الغرب الأمريكي بأكمله، من أنديانا إلى داكوتا ومن أيوا إلى مينيسوتا. لم يعرف أحد مصدر النيران التي أطلق عليها "نيران شيكاغو الكبرى"!

وحكى سكان المناطق التي اشتعلت فيها النيران حكايات عن نيران تأتي من مصادر مجهولة، وعن اللهب الذي يتساقط من السماء، وعن القرى التي احترقت بأكملها!

كانت أيامًا عصيبة لم يذق السكان النوم. وكتب أحد الناجين يقول: "كانت ألسنة اللهب تتساقط من كل مكان، كانت النيران تحرق كل ما يقف في طريقها، احترق آلاف الأشخاص. اختلط هدير النيران بصرخات المحترقين، كانت السماء حمراء والهواء أحمر، لم يكن أحد يعلم مصدر النيران ولكنها كانت تحرق كل شيء"!

ما حكى عنه الشهود العيان لم يكن مجرد حريق تسببت فيه بقرة في مكان بعيد، إنه يبدو وكأنه محرقة هبطت من السماء. وفي واقع الأمر، وبحسب تقرير أعده مجلس نواب مينيسوتا، فإن حرائق عام ١٨٧١م كانت بسبب نيران جاءت من السماء، ربما كانت تنطلق من مذنب أو كوكب. ومع ذلك لا تزال أسباب الحريق العظيم مجهولة!

صخرة معلقة تمتص طالبات كلية أسترالية!

تحفل سجلات الشرطة في كل مدن العالم تقريبًا ببلاغات عن حالات اختفاء أشخاص في ظروف غامضة، وتخرج الصحف وعلى صفحاتها الأولى خبر يحمل عنوانًا غريبًا هو:"خرج ولم يعد"، وعادة ما يتضمن هذا الخبر أوصاف الشخص الذي اختفى وسنه والجهة التي يتعين على من يتعرف عليه الاتصال بها. وقد لا يعود ذلك الذي خرج ولم يعد مطلقًا وتظل أسباب الاختفاء مجهولة مما يدفع الشرطة لإغلاق ملف القضية.

فقد ذكرت صحيفة "البيان" يوم ٩/ ٦/ ٢٠٠٢م أن أستراليا شهدت حادثة اختفاء مجموعة من طالبات كلية أبيل يارد بقرية وود إيند القريبة من ملبورن، وذلك في يوم ١٤/ ٢/ ١٩٠٠م، حين استأجرت الكلية عربة حملت مجموعة من الطالبات في رحلة إلى منطقة جبلية يانعة الخضرة لا تبعد عن القرية سوى بضعة كيلومترات أطلق عليها السكان اسم "الصخرة المعلقة". وكانت الصخرة التي شكلتها الحمم البركانية منذ أكثر من مليون سنة ترتفع في شموخ نحو ٥٠٠ قدم على الوادي المسطح.

وكانت المجموعة تتكون من عشرين طالبة معظمهن في سن المراهقة، بالإضافة إلى معلمتين هما: ديانا دو بويترز معلمة الرقص واللغة الفرنسية، والمعلمة جريدا ماكرو الأسكتلندية معلمة الرياضيات، وبنجامين هيسي سائق العربة التي استأجرتها الكلية من إسطبلات ليفري.

وصلت المجموعة التي كانت تمني النفس بقضاء وقت ممتع يسوده المرح في تلك المنطقة الساحرة، فوجدن الطقس حارًا، لذا توزعن تحت ظلال الأشجار، وبينما تهيأت المجموعة لتناول وجبة الغداء وقع فجأة حدث غريب، حيث توقفت ساعة المعلمة ماكرو وكف العقربان عن الدوران رغم أن الساعة كانت من ماركة جيدة ولم يمض على شرائها سوى شهر واحد. دهشت المجموعة للأمر لكن مفاجأة أخرى كانت في انتظارهن إذ توقفت ساعة هيسي سائق العربة أيضًا وتسمر العقربان في مكانهما بلا حراك. لم تعر المجموعة أمر الساعتين أي اهتمام فربما توقفتا لأسباب فنية لا علاقة لها بالمكان وواصلن تناول وجباتهن في جو من المرح.

وفي الوقت نفسه كانت هناك مجموعة أخرى من المتنزهين على الجانب الآخر من الصخرة تتكون من مايكل فيتز هيبورت ضابط الجيش المتقاعد ذي الأصول الهندية وزوجته وابن أخيه مايكل وإليوت جراندال سائس الخيل والمسؤول عن إسطبلات العائلة.

وقبيل الساعة الثالثة بعد الظهر استأذنت مجموعة من الطالبات هن: إريما ليوبولد وماريسون كواد وميرندا جرايسون، وجميعهن ذوات السبعة عشر ربيعًا، من المعلمة بويترز للتجول في المكان واستكشاف الصخرة المعلقة. وافقت المعلمة بعد أن اشترطت عليهن اتخاذ جانب الحذر، والابتعاد قدر المستطاع عن الكهوف، والتيقظ من الثعابين السامة والعناكب والعقارب التي ربما تتواجد في الصخرة.

انطلقت الفتيات وهن يتقافزن من الفرح والسعادة واتجهن نحو الصخرة، وبعد قليل تبعتهن طالبة تدعى إيديث هورتون والتي لم تتجاوز الرابعة عشرة من العمر. عبرت مجموعة الطالبات نهرًا صغيرًا وغبن عن الأنظار عند الثالثة والنصف، وكان في الجانب الآخر من المجرى المائي مايكل فيتز هيبورت وإليوت جراندال، وكانا يراقبان الفتيات وهن يرفعن تنانيرهن قبل أن يخضن في مياه النهر. نهض إليوت وأطلق صرخة الذئب بينما قفز مايكل وبدأ في متابعة الفتيات، إلا أنه عاد أدراجه بعد أن سار لعدة ياردات فقط باتجاه الطالبات وغابت الفتيات خلف ستارة كثيفة من الأشجار.

قرر هيسي سائق العربة التي أقلت الطالبات تجميع الفتيات نحو الساعة الرابعة والنصف عندما اكتشف هو ومعلمة اللغة الفرنسية الاختفاء المفاجئ للمعلمة ماكرو. استغربا الأمر ووقعا في حيرة من أمرهما؛ إذ لم يشاهدها أحد وهي تغادر المكان. اعتقد هيسي أن المعلمة قد لحقت بالطالبات عند الصخرة المعلقة.

مضت ساعة كاملة ولم تعد المعلمة أو الطالبات، وقرر هيسي وبويترز البحث عن الطالبات الأربع والمعلمة. لاحظ هيسي وجود شجيرات طرية العود مبعثرة وكأن شخصًا قد اقتلعها وبعثرها في طريقه نحو الطرف الجنوبي من الصخرة المعلقة. وفجأة سمعت مجموعة البحث صراخ الطالبة إيديث هورتون وهي تعدو نحوهم من مكان ما جنوب غرب الصخرة. كانت الطالبة تصرخ بهستيرية وكأن مسًّا من الجنون قد أصابها. ولم تكن في حالة تسمح لها بأن تخبر المجموعة عن مصير الطالبات الثلاث ومعلمة الرياضيات.

أرخى الليل سدوله وعم الظلام الدامس ولا أثر للغائبات. قرر هيسي وبويترز وبقية الطالبات العودة إلى كلية إبيل يارد حيث اتجه هيسي نحو مكتب الشرطة ونقل للضابط بومفر واقعة اختفاء الفتيات والمعلمة.

بدأت عملية البحث فجر اليوم التالي، وتم فحص الطالبة إيديث هورتون ولم تكن تعاني إلا من خدوش وكدمات بسبب عدوها وسط الحشائش، إلا أنها كانت تعاني من

صدمة عصبية حادة. وذكرت الفتاة خلال استجوابها حدثًا أثار حيرة الضابط، فقد قالت إنه وخلال جريها من الصخرة المعلقة باتجاه هيسي شاهدت المعلمة ماكرو لم تكن ترتدي تنورتها بل كانت تسير بسروالها الطويل فقط. واتجهت شكوك الشرطة نحو مايكل فيتزهيبورت الذي كان ضمن المجموعة الأخرى من المتنزهين على الجانب الآخر من الصخرة المعلقة. تم استدعاء مايكل الذي خضع للاستجواب، إلا أنه أنكر الاتهام الذي وجه إليه وأقسم بأنه لم يتعرض لأي من الفتيات أو معلمتهن. وبعد عدة أيام تم إطلاق سراح مايكل واتجه الرأي نحو الاستعانة بقصاص أثر للبحث عن الغائبات اللاتي وصلت قصة اختفائهن إلى العاصمة سيدني وتناقلتها الصحف.

استعانت الشرطة بواحد من أكثر قصاصي الأثر شهرة وسط قبيلة الأبورجيني، اتجه الرجل ومعه كلب كان يستعين به نحو الصخرة المعلقة، وبدأت عملية بحث واسعة، إلا أن الكلب عندما وصل إلى مكان معين انتابته نوبة من العرق الذي بدأ يتصبب من جسمه ورفض التقدم قيد أنملة!

وبعد عدة أيام عثرت الشرطة على الطالبة إيرما ليوبولد التي كانت ضمن المجموعة التي اختفت وهي في حالة نفسية سيئة للغاية وغائبة عن الوعي. وبعد أن أفاقت من تلك الغيبوبة كانت قد فقدت ذاكرتها ولم تستطع الإدلاء بأي معلومات عن الفتاتين أو المعلمة!

وهكذا اختفت الطالبتان ميوندا جيريسون وماريون كواد وجريتا ماكرو معلمة الرياضيات في ظروف غامضة وأسباب لا تزال مجهولة، إلا أن هناك لغزًا لا يزال يحير المهتمين بهذه الحادثة الغريبة، ففي اللحظة التي توقفت فيها عقارب ساعتي هيسي وماكرو شاهدت المجموعة سحابة داكنة الاحمرار فوق سماء الصخرة المعلقة، فهل يعني ذلك أن هناك قوى غامضة تسببت في اختفاء الطالبتين والمعلمة؟!

رجال تبخروا في الهواء!

أوريون ويليامسون فلاح أمريكي بألباما اختفى فجأة وكأن الأرض انشقت وابتلعته بينما كان يتمشى بمزرعته عام ١٨٥٤م، والمثير في الأمر أن حادثة الاختفاء وقعت أمام أعين زوجته وابنه وجاره أرمور فيرن وابنه جيمس. أربعة شهود على حادثة اختفاء غير طبيعية!

سارع فيرن وابنه جيمس اللذان كانا على صهوتي حصان وبغل بالجانب الآخر من المزرعة على الموقع الذي شوهد فيه ويليامسون آخر مرة وراحا يبحثان بين الحشائش عن

الرجل الذي اختفى فجأة، ولاحظ فيرن أن الحشائش التي كان ويليامسون يمشي عليها قد اختفت هي الأخرى!

ذاع الخبر ووصل المدينة وتدفق المئات نحو المزرعة وشكلوا فرقًا للبحث، انتظم الرجال والنساء في طوابير يفصل بين الواحد والآخر مسافة قدم واحد، سارت الطوابير المتراصة وقطعت المزرعة جيئة وذهابًا بلا جدوى، فقد اختفى ويليامسون إلى الأبد.

ومع انتشار خبر الاختفاء الغامض تدفق الآلاف من المدن المجاورة، كان من بينهم فضوليون ورجال إعلام وعلماء جيولوجيون وغيرهم، حيث قام جيولوجي ومعه مجموعة من الخبراء بحفر المزرعة ليتأكدوا مما إذا كانت تربة المزرعة غير مستقرة أو غير طبيعية، إلا أنهم لم يعثروا على ما يدل على أن هناك أمرًا غير عادي.

وحملت عناوين الصحف الرئيسية وعلى مدى شهر كامل عنوانًا واحدًا يقول: "اختفاء غامض.. رجل يتبخر في الهواء"، وتواصلت تدفقات جموع الفضوليين طوال ما تبقى من ذلك العام. وازداد الأمر تعقيدًا عندما ادعت زوجة ويليامسون أنها وابنها سمعا صوت المزارع وهو يطلب المساعدة وجاء الصوت من المنطقة التي اختفى فيها ويليامسون، إلا أن الصوت بدأ يضعف تدريجيًّا إلى أن اختفى تمامًا بعد أسابيع من الحادثة!

وذكرت صحيفة "البيان" يوم ٢٩/ ٥/ ٢٠٠٢م تكملة لهذا الموضوع، أن رجلاً يدعى أمبروز بيرس أبدى اهتمامًا بالغًا بحادثة الاختفاء الغامض وأجرى مقابلات شخصية مع أعضاء فرقة البحث، وعاين المزرعة المليئة بالحشائش والخالية من الأشجار، ودرس المنطقة التي شوهد ويليامسون يسير عليها لآخر مرة، ولم يتوقف عند هذا الحد وقام باستشارة مايسميليان هيرن العالم الألماني البارز آنذاك والذي أصدر كتابًا بعنوان "الاختفاء الغامض" الذي عرض فيه نظرياته حول ما أسماه "المواقع الأثيرية" التي كان يعتقد أنها يمكن أن تدمر الأجسام الصلبة التي تقترب منها، إلا أن بيوس رفض تلك النظريات.

والمفارقة العجيبة هي أن أمبروز بيوس الرجل الذي أبدى اهتمامًا بالغًا بحادثة اختفاء المزارع ويليامسون تحول هو الآخر إلى أكثر الأشخاص شهرة في العالم، ذلك لأنه اختفى في ظروف غامضة!

أما أوين بارفيت الذي كان يعمل خياطًا بمدينة شيبتون ماليت الإنجليزية فقد اختفى أيضًا في ظروف غامضة. كان بارفيت الذي تقاعد عن العمل بعد أن بلغ الستين يقيم مع شقيقته سوزانا في كوخ يطل على إحدى الطرقات التي كانت تزدحم بالسيارات حسب

مقاييس الفترة التي عاش فيها، حملت سوزانا وإحدى جارتها بارفيت إلى الطابق الأسفل ووضعتاه على مقعد مجاور لباب الكوخ، حدث هذا في إحدى الأمسيات من شهر يوليو ١٧٦٨م، صعدت سوزانا إلى الطابق الأول بعد أن ودعت جارتها وتركت شقيقها وهو يجلس على المقعد بعد أن وضعت غطاء على صدره.

وبعد مضي نحو نصف ساعة سمعت سوزانا ضجة وأصواتًا آتية من الطابق الأسفل فهرولت نحو مصدر الضجة، فجأة لمحت سوزانا المقعد خاليًا، فقد اختفى بارفيت وترك الغطاء خلفه، صرخت المسكينة وتقاطر الجيران، تم البحث عن بارفيت بدون جدوى فقد اختفى الرجل.

كان سكان المدينة الصغيرة يعرفون بارفيت جيدًا، فإذا تمكن الرجل من النهوض من مقعده دون مساعدة أحد واتجه نحو الشارع الذي يطل عليه الكوخ – وكان هذا مستبعدًا تمامًا – فإن أحدًا ما لا بد أن يتعرف عليه.

وبعد نحو أربعين عامًا من حادثة الاختفاء الغامض هذه فتح المحامي العام للمدينة ملف القضية مرة أخرى، حيث أجرى تحريات واسعة شملت بعض الأحياء الذين عاصروا بارفيت إلا أنه لم يتوصل لنتائج جديدة، لكن جيوسافات ستون أحد الذين عاشوا أحداث الاختفاء الغامض علق قائلاً: "إنني أعرف أورين بارفيت جيدًا، لقد كان خياطًا من الطراز الرفيع، إننا جميعًا نثق بأن قوى خارقة قد امتصت جسد وروح بارفيت وإلى الأبد"!

ولا تختلف حادثة الاختفاء الغامض التي ذهبت بالإنجليزي جيمس ورسون كثيرًا عن حادثتي ويليامسون وبارفيت، كان ورسون يعمل صانعًا للأحذية بمدينة ورفيكشير وكان يفاخر بقدراته في العدو لمسافات طويلة.

دخل ورسون في تحد مع صديقه براهام وايس وشقيقه هامرسون اللذين تحدياه أن يقطع عدوًا مسافة الأربعين ميلاً التي تفصل بين مدينتي ليمينجتون وكوفنتري في سبتمبر ١٨٧٣م، قبل ورسون التحدي وبدأ يعدو بينما كان المتحديان يتبعانه وهما على عربة يجرها حصان.

قطع ورسون مسافة عشرة أميال وكان يتجادل مع صديقه وهو يعدو، وفجأة وبينما كانت المسافة التي تفصل بين ورسون ومتحديه لا تتجاوز بضعة أمتار، وفي الوقت الذي كانت فيه أعين أصدقائه تتجه نحوه مباشرة، ترنح ورسون قليلاً ثم سقط على وجهه

وصرخ صرخة هائلة واختفى تمامًا وكأن الأرض قد انشقت وابتلعته، ولم يتم العثور على أثر لصانع الأحذية الإنجليزي منذ تلك اللحظة!

والملاحظة الجديرة بالاهتمام في الحالات الثلاث هي أنها حدثت في أماكن متباعدة وتواريخ مختلفة، فاختفاء ويليامسون حدث بأمريكا عام ١٨٥٤م، بينما اختفاء بارفيت بمدينة شيبتون ماليت الإنجليزية عام ١٧٦٨م، في الوقت الذي ابتلعت الأرض فيه ورسون بمدينة ورفيكشير الإنجليزية أيضًا عام ١٨٧٣م. فماذا حدث لهؤلاء الرجال الثلاثة؟ وأي قوى خارقة ذهبت بهم وإلى الأبد؟!

obeikandl.com